تحت إشراف : نادي أمل البيولوجيا و الطالبة سمش الدين ريحان آية الله

صدى الحروف

مجموعة مؤلفين

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : صدى الحروف

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: منى وجيه

موك اب الكتاب: منى وجيه

تنسيق داخلي: آية سحير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

بين أزقّةِ الخواطرِ تولدُ الحروف، وتُجهضُ الكلماتُ من رحمِ الشعور؛ فتتراقصُ الأقلامُ مُبتسِمةً لحرفٍ وُلِدَ و تضعُ نقطةً لكلماتٍ تبعثرت، تحت ضوءِ قمرِ الحبرِ بين خطوطِ وأزقّةِ الورق، فتتناغمُ الأرواحُ على أطرافِ السطور، وتُعزفُ ألحانُ الشعورِ بصمتِ الحرفِ وجمالِ المعنى. تتبعثرُ المعاني على أرصفةِ الصمت، تبحثُ عن صدرٍ يحتوي وجعَها، وتُضفي إحساسًا داخليًّا بين كلِّ زاويةٍ ينبتُ فيها الحزن؛ فما كلُّ إحساسٍ يُروى، ولا كلُّ وجعٍ يُقال أو يُرى، فالقلبُ يصرخُ على ورقِ الدُّجى، كأنّ الحنينَ يُخفي بوحَه في ثنايا المدى،

لتبقى الحروفُ متجمّدةً في زمنِ الفراغ، بانتظارِ لحظةِ إفاقةِ الروح، فتتحرّرَ، وتَنثُرَ أسرارَها كندى الشوقِ على صحائفِ الأزل، فترتقي بالأحلامِ حيثُ لا يُدركُها سوى أجنحةِ الخلود.كلُّ نبضٍ يهمسُ بسطرٍ، وكلُّ تنهيدةٍ تسكبُ قصيدةً لم تكتمل تُبحرُ الأرواحُ في صمتِ الحروف، باحثةً عن دفءٍ ضاعَ بين سطورٍ لم تُكتَب بعد، كأنها تنتظرُ لمسةَ نورٍ تُعيدُ للحبرِ نبضَه، وللأملِ نبضَ الحياة تُجسّدُ الحريةَ، وتُحسنُ في تلوينِ الواقعِ بسحرِ الخيال... فربّ حرفٍ عالقٍ في الحنجرة، قد يُنقذُ روحًا أخرى حين يُكتَب ونظلُّ ننسجُ من الحنينِ وشاحًا نلفُّ به قلوبَنا كلما عرّاها الواقع. فنحن

نكتبُ لا لِنُقرَأ، بل لنعيش، لنعيدَ ترتيبَ فوضى أرواحِنا، ونرتّقَ شتاتَ المشاعرِ بخيطِ الحرف، ونصنعَ من كلِّ وجعٍ حكايةً، ومن كلِّ ذكرى ضوءًا يهدينا في عتماتِ الانتظار وهمسُ الأرواحِ ينادي في قلبِ فوضى نحتَثْها السطور، ليُعبّرَ عمّا في أيسرِ الصدور، في عوالمَ تأخذُك خارجَ المألوف فكن على درايةٍ يا عزيزي، ليست كلُّ ورقةٍ تلدُ أبجديّة، فتخطّي المعاني يكون صعبًا، وما كلُّ صفحةٍ تأتيك بألوكٍ يشرحُ الصدر إلّا رسائلَ الأديبِ الذي يفرُّ هاربًا، يسحبُه قلمُه ليُدوّنَ أفصحَ الكلامِ في أجملِ خطاب؛ فينفجرُ الإبداعُ من جوفِ القلب،

لتنـــبجسَ الأحاســـيسُ فـــي صـــفحاتٍ تنـــبضُ بالتشويق.

***

إهداء

إلى نادي أمل البيولوجيا

لطالمـــا أحببـــت نشـــاطاتك غيـــر أنـــي أقـــل الحاضرين

فبنيت لك في أيسر صدري منزلا

عسى المكان بك يا سيد المقام يليق...

***

أحدهم يتكلم!

أنـــت الآن تغـــوص فـــي ســـطور لا تعـــرف مفادها.

تقـــرأ وكـــأن القـــراءة باتـــت أمـــراً بـــديهياً وحتمياً.

تنظـــر إلـــى الكلمـــات... فتجـــدها تنظـــر إليـــك وتراقبك.

فتســـأل نفســـك فـــي صـــمت: مـــن منّـــا يقـــرأ الآخر؟

تعيد النظر إلى الكلمات...

لتجـــد نفســـك تقـــرأ بصـــوت غيـــر مســـموع بشـــــفتين متلاصـــــقتين، صـــــامتتين، مصطفّتين فوق بعضهما البعض.

أمـــا أحبالـــك فقـــد باتـــت نائمـــة ومرهقـــة كجنـــدي أنهكتـــه الحـــروب ومـــع ذلـــك تصـــدر

صـــوتاً يتغلغـــل إلـــى سُـــفل أفكارك،المنبعـــث من فراغ عقلك التائه،

ويتمـــوّج داخـــل أعماقـــك كمـــا لـــو كـــان البحـــر ذاته يُلقي بأمواجه داخلك...

أنت الآن على مشارف أن تسأل نفسك:

ما مصدر هذا الصوت؟

أهو صوتك؟

أم صوتي؟

أم أنه الصوت الحقيقي للكلمات؟

أم القصيدة التي كُتبت ولم تُقرأ بعد؟

بـــل ولربمـــا هـــي صـــرخة آخـــر شـــاعر مـــات قبل أن يُكمل بيته الأخير...

هـــا أنـــت ذا تســـتمر فـــي القـــراءة، وتلاحـــظ أن الصـــوت ذاتـــه لا يـــزال عالقـــاً فـــي مسمعك،

والحقيقة هي أن لا أحد يسرده...

لنبسّط الأمور قليلاً:

إذا كـــان بإمكـــان عقلـــك أن يصـــنع صـــوتاً مـــن نســـيج الخيـــال ويحـــاول أن يدفعـــه فـــي كل عَصبون متجه للآذان،

ويُشكّل عوالم لا تظهر للأعيان،

ويخترع صدى للحواسّ والوجدان...

فمـــن الـــذي يؤكـــد أنـــك الآن علـــى قيـــد الحياة؟

ولســـت حلمـــاً فـــي ذاكـــرة أحـــدهم قـــد مـــات وترك المكان،

أو مجرّد شخصية في رواية النسيان...

وهذا ما نسميه بفلسفة أعماق الكيان...

سمش الدين ريحان آية الله

أنين الذات الهادئة

رن الجرس ليعلن نهاية اليوم الدراسي، أخرج مسرعًا إلى الحافلة، أعلم أن الأماكن قليلة، فإن لم أُسرع لن أحجز مكانًا وارتاح طول الطريق. أركب الحافلة، أنعزل عن الجميع، أُشغل موسيقى ثم أبدأ في رحلتي. العالم الذي في رأسي أكبر من العالم الذي فيه رأسي، نعم، رحلة جديدة كل يوم، أفكار تتصارع فيما بينها، وما يزيد الوضع تشويقًا أغاني هادئة وكأنها تقول: كفاكم تفاهة. كل يوم نفس السيناريو، لا أعير أي انتباه للعالم الخارجي إلا إذا فوجئت بصفعة على رأسي من بعض الزملاء، فانتبه وأندمج مع الواقع بضع دقائق، ثم

أعـــود إلـــى عـــالمي الخـــاص، الهـــدوء، الموســـيقى، أنغامهـــا تـــنخفض لـــتعلن انتهـــاء المقطـــع. أفكـــر فـــي الغـــد، هـــل ســـيكون كســـابقه مـــن الأيـــام؟ لا تطـــور، لا جديـــد، والأســـوأ مـــن كـــل هـــذا أننـــي تائـــه ومحتـــار، مـــاذا أفعـــل؟ موقـــف الحافلـــة، التلاميـــذ كـــل واحـــد مـــنهم متجـــه إلـــى وجهتـــه، فمـــنهم مـــن يتشـــاجرون ومـــنهم مـــن يتغـــزل مـــع حبيبتـــه. اللعنـــة، وكـــأنهم لا ينتبهـــون للحيـــاة اللعينـــة التـــي أحضـــرت كرســـيًا وقهـــوة وجلســـت لتشـــاهد أجـــزاء المســـرحية التـــي كـــان أبطالهـــا بشـــرًا تـــافهين. إننـــي أرى طريـــق منزلـــي، أرى اللعنـــة، نعـــم، أتـــذكر تفاصـــيل غرفتـــي التـــي كانـــت ســـجنًا لـــي، هنـــاك أرى النـــور المظلـــم، هنـــاك أتقابـــل أنـــا ومجموعـــة

مـــن الشـــياطين. حاولـــت فهـــم المـــوت، فكانـــت الإجابـــة: كيـــف لـــك أن تعـــرف المـــوت وأنـــت لـــم تعـــرف إلـــى الآن مـــا هـــي الحيـــاة؟ ســـألت عـــن جهـــنم وبـــئس المصـــير، فكانـــت الإجابـــة: الحيـــاة ملعونـــة، فبرأيـــك كيـــف ســـتكون جهـــنم؟ حاولـــت التقـــرب مـــن إبلـــيس ليصـــف لـــي الجنـــة، نعـــم، إنـــه المخلـــوق الوحيـــد الـــذي رأى الجنـــة ولا يـــزال حيًـــا، فلـــم أســـتطع. أدخـــل إلـــى المنـــزل، أرى أمـــي، ابتســـامة مرســـومة علـــى وجههـــا، الآن تلونـــت الحيـــاة بعـــدما كانـــت ســـوداء. بطنـــي يصـــدر منـــه أصـــوات، نعـــم، إنـــه جـــرس الجـــوع. أُوجـــه وجهـــي نحـــو المطـــبخ، وقـــت ســـد الجـــوع، بعـــدها يحـــين وقـــت الحـــرب، قلمـــي، كراســـي، لا، بـــل حافظـــة الهـــاتف.

أخرج من المنزل ناظرًا إلى رقاص الساعة بصوته الذي يكسر هدوء الغرفة مشيرًا إلى السابعة مساءً بلون شفق السماء، وقد أقلبت الشمس على الجانب الغربي كعين حمئة. أجلس وحيدًا قرب المنزل، حيث حديقة غطاها ورق الشجر وصوت العصافير يتراقص طربًا في أعشاشها. أجلس كصوت أرجوحة في قرية هجَرها أهلها، لا يُسمع لي سوى صوت داخلي كعبث الريح بمعزل الأرجوحة وهي تصدر صوت اللاشيء. كنت وحيدًا من البشر، وظلام الليل يرسل لي من يسامرني، السهر صديق بعيد بحجم المسافة وقريب بشعاعه البراق، هو نجم سرمدي زين السماء،

وقد كان يتيم الصحاب، لا قريب له ولا خل، يعزي وحدته بشعاعه، يراقب النجوم المرتمية خلفه وهي تشكل طرقًا وخرائط ملتفة لا يفقه تفاصيلها إلا رجل أشعث الفكر أغبر العقل، من رحاله وتفاصيل بدوه. أعيد الالتفات له فأبتسم، ولأنني بعقل لا يأبى السكون وعادتي أن أضع كرسي التحليل وقراءة الوضع من تفاصيله، هم بي شعور قائلا: يا صديق البشر، قدماك على الأرض، عيناك في السماء، قلبك هناك، وعقلك ينسج التساؤلات في عنان السماء، ما بال هذه الحيرة التي رسمت أسفل مقلتيك؟ أعزلتك عن البشر هي الفاعلة؟ ما بالك محتار وكأنك ابتلعت الثقب الأسود؟

أيُــراودك الجنــون؟ لا، لســت بمجنــون، أنــت فقــط اختــرت أن تكــون خــارج حــدود الســرب، لــيس بمغــرد، إنمــا بصــمت وكلــه ضــجيج. ذاك البريــق الــذي ينبثــق مــن كبــد الســماء أرســل إلــى ناصــيتي، وأخــذ بمجامعهــا برســالة تشــفيرها ضــوء وظــلام ووحــدة وانطــواء، متحــدثًا وكأنــه يقــول: دعــك مــن حجــم القمــر وجلبــة النجــوم حولــه، فهــو اليــوم مكتمــل وغــدًا خــيط لا يُــرى، إنمــا الأهــم فــي الســرمدية، ولــو كنــت نجمًــا بحجــم عــش طــائر. ابتســامة ترســم علــى وجهــي، هــي لا إراديــة، فــي جــنح الليــل، مــن يبصــرني يــردد: إنــه زمــن الجنــون وســيئ الأســقام، لقــد أصــبح البشــر يضــحكون لــلا شــيء ، فيجيبــه عقلــي: أيهــا

الرفيق السرمدي، أنا إنسان يفضل البقاء بلا رفقة، ولكي أكون أكثر دقة، أنا شخص لا أجد في الوحدة أي ألم أو عناء، ولا أجد في قضاء ساعة أو ساعتين يوميًا في التأمل وحيدًا بدون التحدث مع أحد، وقضاء أربع أو خمس ساعات أخرى بجانبك شيء صعب أو ممل، حيث إن لدي هذه النزعة منذ أعوام، فمثلًا، عندما يكون لدي خيار، كنت دائمًا ما أُفضل قراءة الكتب في عزلة تامة أو الاستغراق في الاستماع إلى الموسيقى أو خلق حوار معك، فأنا دائمًا لدي أشياء في خيالي أفضل فعلها لوحدي، ولأننا اليوم في رفقة، سأقاسمك قهوة حياتي برشفات متبادلة. ليلة

مظلمة، عواء الكلاب، المصابيح أفسدت خلوتي، الصراصير تعزف سمفونية رائعة، تداعب عقلي لترقص أفكاري على جرحي، ولكنني لطالما أجبت نفسي أن الجرح هو المكان الذي يدخل منه الأمل إلى القلب، فلا بأس بكل تلك الندوب، فقد زينت كتاباتي. نعم، إنها ليلة لا تُفسد المزاج وتعكر الصفو، لولا مباغتة وحدتي بذاك القط الذي جلس بالقرب مني، عيناه توحي بشيء لا أعلمه، وكأنها تردد: إن العظمة في عين النفس تغنيك عن ثناء البشر وزيفه الخادع، عش لنفسك وبنفسك، ولا تَكترث لما هو حائط بك. تفاصيله، عيونه البراقة، بعثت الرعب والأمل،

أخذت رشفة من قهوتي التي غلب السكر مرارتها لأول مرة، أعدت النظر، فلم أجده. ولأن الطبيعة تملأ الفراغ، سرت ببصري إلى كبد السماء، مبصرًا ثلة نجوم راسمة ابتسامة خفية، وقد قرأت اليوم تفاصيل خارطتها، وأنا الغير مرتحل ببدو ولا صحراء، كان تتابعها يرسل ابتسامة خفية على هذا المشهد الذي رسم الرعب والأمل. أصابتني دهشة التفاصيل وروح الجماد التي تسكب عبقها إن اعتراها وجدانك، تفصيلك يجعل منها و جزءًا تحاكيه الأسرار والقول. هي أحداث وخبايا تغوص في كينونة الروح، فتفرش لك فكر الراحة وأمان الجلسة بعيدًا عن

ضجة البشر وزحمة ما بينهم. أعرت بصري إلى من أحاكيه، شعرت وكأن النوم يقرأ له قصة صغيرة لينام، بريقه بدأ يتلاشى، النجم المتفرد وكأن الأحداث أرهقته فأراد أن يستريح، وإذا بي أبصر أنه انسحب بهدوء بالغ من وسط نجوم ثرثارة تسير قطيعًا، كعشوائية بقايا ورق الخريف المتناثر، كأنه يبعث لي برسالة: المكان الذي لا يقدرك، غادره بصمت.

ذهب النجم حيث راحته، وترك لي نصف كوب قهوة يبلغني منتصف الخيال وتمام الأحداث. ولأنها الطبيعة بهدوئها المفعم بالضجيج، صوت كان على قول الجدة مشؤوم، كان فريق من البوم على سلك النشير، كانوا سبعة ببنية اللون في

صف، وآخر بلون أبيض متفرد عنهم، علت أصوات الفرقة وهم يرقصون أمام ذاك الوحيد، وهو غير ثابت، بل بدت الحركة من جناحيه تزداد، بصوت عالٍ وحدة صلبة، أصدر صوتًا أزال الجميع من حوله، وبقي في السرب وحيدًا، وقد خالطه الثبات بعد الحركة. ولأنها الأحداث تُبنى، كان في البوم حكمة عكس ذاك النجم الذي ترك الكوكبة وانسحب. هيئة البوم أرسلت كلمات مفادها: الانسحاب أحيانًا يورث الذل، واجه الباطل بالحق، ولو كنت وحيدًا، فالهزيمة شرف، والربح اعتلاء. ولأننا من الطبيعة وهي منا، وتفاصيل تراب الأب الذي أنشأنا الله منها، تورث فينا

قـــراءة الطبيعـــة والانغمـــاس فـــي التفاصـــيل بالعقـــل والوجـــدان، تُرســـم فيهـــا العديـــد مـــن الـــدروس، الانســـحاب والكرامـــة، القـــوة ومجابهـــة الظلـــم، نصـــرة الحـــق بالقلـــب لا بالعـــدة والعتـــاد، التفـــرد والاســـتغناء عـــن الحمقـــى، القليـــل الثابـــت خيـــر مـــن الكثيـــر المنقطـــع، هـــي تفصـــيلات تجســـدت فـــي كلـــم الحيـــاة المخفيـــة فـــي أبســـط أشـــياء الكـــون، دروس مجانيـــة لحيـــاة ليســـت بجهنميـــة.

رشـــفات أخيـــرة مـــن كـــوب قهـــوتي بعـــد أن خـــالط هـــدوء غريـــب الكـــون، حيـــث الكـــل فـــي موتتـــه الصـــغرى، والقمـــر أخفتـــه غيـــوم غيـــورة علـــى تفاصـــيل طبيعتهـــا التـــي تريـــد أن تســـتريح مـــن ضـــجيج النهـــار. أنظـــر إلـــى مكـــان الســـرمدي، الـــنجم اليتـــيم مـــن صـــنع

نفسه، فأجده لم يعد بعد، فأكمل نسج تفاصيلي التي تُعيننني على النهوض للغد، وتقبّل العيش مع البشر الذين رسموا حدودًا وأوجدوها وصاروا عبيدًا لها. الحرية، اللاحدود، اللا قانون، الأرض الواسعة، الكون الفسيح، اللا قيود، تفاصيل الجماد صارت أرحم من عقول البشر التي أرهقت الروح ولم تكتسب من طبيعتها إلا جفاف الأرض وتشققاتها. لقد كسر وحدتي صوت أمي وهي تنادي: ولدي، ماذا تفعل؟ لقد انتصف الليل وأنت لم تدخل البيت بعد. صوت أمي من جديد أغلق بوابة هذا العالم المفعم بالتفاصيل، وذهبت إلى غرفتي لأسكن إلى ليل أنال منه كيل

راحـــة لمواجهـــة تفاصـــيل البشـــر المرهقـــة.

ازدلفـــــت غرفتـــــي، وســـــادتي، ســـــريري، جدران مصغوفة، اللعنة، أين الراحة؟

إنه سجن الكوابيس.

هميسي أمين

النهر الذي يتدفّق بداخلك

اتجهت نحو البيانو لم تكن تسير بل كانت تنزلق نحوه، وقفت أمامه للحظة، و جلست على الكرسيّ المتهالك هناك، وضعت أناملها كأنها تلمسُ شيئا مقدّسا، و بدأ الصوت ينسابُ ببطء و بعمق، كأن كل نغمة تحفر في صدرها راحت تعزفها من جديد، أغمضت عيناها ، انمحى المكانُ من حولها، انمحت الجدرانُ المتهالكَة ، كان المكانُ مضاء بالشموع الذّهبية، الناس يرقصون و تعلو ضحكاتهم، بيانو انيق يلمعُ كالعاج وسط القاعة كان هناك.. يقفُ وسط الحشود ، ينظرُ اليها بعينان برّاقتان ، ذلك العمق الأخضر الذي احتضنها كلّما ضاعت ،

أمسك يديها و جعلتها تعزف تلك القطة التي لايعرفها سواهما تلك التي اتخذاها تعويذة حبّهما .

كانت تعزف لأجله، وكان يصغي كأن العالم كله يتوقّف في تلك اللحظة. لم تكن مجرّد موسيقى... كانت اعترافًا، عهدًا، قلبًا يُترجم بلا كلمات. لكن الزمن غدر بهما. الحفلات صمتت، وهو اختفى في ليلة عاصفة، تاركًا خلفه اللحن الأخير.

الآن، وهي في القصر الخاوي، تستحضر بيديها اللحن ذاته. دمعة تنزلق من عينيها المغلقتين، تسقط على المفاتيح، تختلط بالنغمة، تصبح جزءًا منها. لا أحد يراها، لا أحد يسمعها،

لكنها تعزف كأن الزمن لم يمضِ، كأنها تنتظره... وسيعود.

فتحت مارينا عيناها غير مدركة لما حدث ، من كان هذا ؟ لماذا يبدو كلّ شيء مألوفا لهذا الحدّ؟

قرّرت ان تعيد العزف و تغمض عيناها..

لم تكن مجرد لحنٍ أهداها إياه، بل كانت القصيدة الأولى التي سمعتها منه، دون أن ينطق بكلمة. تتذكر الآن، كأن الزمان انحنى لها كي تعيد العيش من جديد.

في تلك الحفلة، منذ سنوات بعيدة، كانت تقف على أطراف القاعة، بثوب أبيض بسيط، تحتمي بخجلها من أعين النخبة اللامعة. الكؤوس تتصادم، والضحكات تعلو، والموسيقى الصاخبة تملأ

الأجـــواء. لـــم تكـــن تنتمـــي لهـــذا العـــالم... حتـــى جلـــس .هـــو، اقتـــرب مـــن البيـــانو، فـــي ركـــنٍ شـــبه مظلـــم مـــن القاعـــة، دون أن يعلـــن عـــن نفســـه. لا مقـــدمات، لا حـــديث... فقـــط جلـــس، ووضـــع يـــده علـــى المفـــاتيح. وفجـــأة، تلاشـــى كـــل شـــيء مـــن حولهـــا. كـــأن القاعـــة بأكملهـــا صـــمتت لتفســـح المجـــال لـــذلك اللحـــن لـــم تســـمع شـــيئًا بهـــذه العذوبـــة مـــن قبـــل. كـــان اللحـــن يحمـــل شـــيئًا لا يمكـــن وصـــفه وجعًـــا ناعمًـــا، شـــوقًا مجهـــولًا، وأمـــلًا هشًّـــا يتشـــبث بالحيـــاة. لكـــن الأغـــرب... أن عينيـــه، طيلـــة العـــزف، لـــم تكـــن تتـــرك عينيهـــا. وســـط كـــل الحضـــور، اختارهـــا بالصـــوت قبـــل أن يختارهـــا بالنظرة.

ومنذ تلك الليلة، لم يعد هناك غيره.

الآن، وهي تعيد عزف القطعة ذاتها في القصر المهجور، تدرك أنها لم تكن مجرد ذكرى... بل كانت نقطة البداية.

اللحظة التي تغيّر فيها كل شيء.

واللحن، كالنهر، لا يتوقف... لا يعود، لكنه يظلّ يتدفّق... بداخلها.

أصرّت على عدم فتح عيناها أكثر، كأنها تحاول أن تنغمس في النغمة حتى آخر قطرة. الهواء من حولها يصبح أثقل، لكنه لميعد باردًا كما كان، بل دافئًا... كأن دفء يده يحيط بها مجددًا، كأن أنفاسه القديمة تلامس وجهها بلطف.

البيانو بين يديها لم يعد متهالكًا. تراه الآن كما كان في تلك الليلة، أسود لامع،

ينعكس عليه ضوء الشموع، والمفاتيح تصدرصدىً حيًا، لا شبحًا. رائحة العطر الخفيف التي طالما التصقت به عادت، تختلط بدفء القرفة، وهدير المطر خارج القصر يتمازج باللحن كما كان تمامًا.

لا تريد أن تفتح عينيها تعرف أن اللحظة ستهرب، أن الصورة ستتلاشى، أن القصر سيعود مهجورًا والبرد سيغزو العظام.

لكن طالما هي تعزف... هو هنا. في حضور اللحن، في هدوء قلبها، في كل نغمة مرتجفة تشق السكون.

الظـــلال مـــن حولهـــا لا تخيفهـــا بعـــد الآن.

الـــزمن لـــم يعـــد عـــدوًا. هـــي فقـــط تعـــزف... وتبقى.

لأن الحـــــب الحقيقـــــي، حـــــين يســـــكن الموســـيقى، لا يمـــوت. بـــل يعـــود مـــع كـــل لحـــن، كـــأن شـــيئًا مـــن الـــروح لا يـــزال يرفض الرحيل.

من كتاب: حين يكتمل القمر الدموي/ آنيا

الرحلة إلى الذات بين الخذلان والنجاة

الحياة؟!

رحلة صعبة لنقل أنها متاهة، ها أنت ذا تجد نفسك في حاضرك بينما تفتقد ذلك الماضي إذ كنت فيه شخصا آخر مختلفا عما أنت عليه الآن، بل أحيانا تعود بك ذاكرتك إلى ذكريات لا تعود قد تكون جميلة فيبقى ذلك الأثر مغروسا في قلبك ومن جانب آخر قد تكون سيئة تؤلم روحك الحاضرة فتحس بضيق بالرغم من أنها مضت ولن تعود لنقل أنك حاولت تناسيها لكنك قطعا لن تتمكن من ذلك.

كن على يقين بأن لكل منا حادثة بل حوادث غيرت منه معاناة من فقدان

خيبـــــة، خـــــذلان كـــــذب، خيانـــــة غـــــدر ونفاق...).

ســتجد نفســك عالقــا فــي متاهــة لوحــدك نعــم إنهــا حياتــك ســتحس أحيانــا بــل غالبــا بأنــك لوحــدك وكــل مــن حولــك عبــارة عــن كذبــة حقيقيــة قــد تثــق أحيانــا فــي مــن حولــك إذ أن هــذا بطبيعــة الحــال مــن طباعــك التــي تعــودت عليهــا بــل كبــرت بهــا فقــد تجــد صــنفان مــن الأشــخاص مــنهم مــن يقــدر تلــك الثقــة ولا يمكننــي أن أؤكــد لــك هــذا فقــل مــا تحصــل علــى أنــاس يفعلــون ذلــك ومــنهم مــن يخونهــا وهــذا مــا يمكننــي أن أؤكــده لــك فلتســأل نفســك: كــم مــرة وثقــت فــي أشخاص؟

أضـف إلـى ذلـك كـم مـرة خـذلت؟ كـم مـرة كـان الآخـر موثوقـا فيـه ولـم يخـن ثقتـك تلك؟

مزهود مروة

حِين يفيض الكفُّ بعد الجفافِ...

صيحةُ ألمٍ

تخنقُ الصدرَ حزنًا...

دمٌ يمزّقُ بيتَ الحنين،

ودمعةٌ حبيسةُ العين،

والوجع متجذّرٌ في سرّ الكيان.

ومن حوافّ الوجدان،

ما لا يعلمه إلا خالقُ الأكوان.

مكابدةُ روحٍ،

بعد سنواتٍ من الحرمان...

لكن اليوم...

الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله.

أنا أم.

ذاك الحلم الذي حملته سنينًا،

في عينيها، في صوتها، في انتظارها.

أمي... وشوشةٌ تُطيب المسامع.

ذاك هو العطاء.

سنواتٌ

عاريةٌ من الدفء...

مددتُ يدي، فلم أجد إلا الخواء.

فأصبحتُ:

اليد، والأمل، والشفاء.

أن تملك قلباً

مورقًا بعد الشقاء

ذاك هو المعنى.

جميل، راقٍ، هادئ...

إنه:

العطاء بعد الحرمان

عائشة مزيان

أنا لليل لا للبشر

في حضن الليل، حين يغفو العالم ويسود الصمت، يبدأ القلب بالتنفس حقًا...

هناك...

تحت ستار السكون، حين يذوب ضجيج النهار وتمر الرياح برقة، تهمس النجوم بكلمات لا يسمعها إلا من قلبه يتألم...

وذاك الظلام الذي يخافه البعض، أهرب إليه ليحتويني كأمٍّ تخاف على طفلها من قسوة النهار. في تلك اللحظات، أنسى زحمة العالم وأتذكر أنني مصابةٌ بـ"متلازمات" لم أبحث يومًا لها عن دواء...

متلازمة نيكتوفيليا، فحبّ الليل في دمي أعشقه، بل عالقة فيه كما النجوم معلقة في صدر السماء،

هو صديقي الوحيد الذي لا يخون ولا يُرهقني بالأسئلة.

ومتلازمة البيوفيوفيل...

حيث تُغسل الأرواح من تعبها تحت زخات المطر، فالماء لا يروي الأرض فقط، بل يروي الحزن العالق في صدري، يربت على كتفي وكأنه يقول:

"دعيني أُكمل البكاء عنكِ".

أما متلازمة الوحدة، فهي أغربها وأقربها...

فالصـــــمت لغتـــــي، والخلـــــوة مـــــوطني، والنجـــوم أصـــدقائي كلمـــا اقتـــرب أحـــدٌ مـــن ضجيجي الداخلي، انسحبتُ أكثر،

كـــأنني أذوب خوفًـــا مـــن أن يُفـــك شـــيفرتي السرية،

وأنـــا التـــي اعتـــادت أن تكـــون لغـــزًا، لا تُقـــرأ، بل تُشعَر فقط.

أجلـــس فـــي العتمـــة، أحـــادث نفســـي لـــيس جنونًا، بل نجاة لقلبي...

أُحـــادث نفســـي كـــأنني آخـــر مـــن تبقّـــى لـــي أعاتبهـــا حـــين تنهـــار، وأحتضـــنها حـــين ترتجف،

وأُخبرهـــا كـــل ليلـــة: "أنـــتِ بخيـــر، رغـــم كـــل شيء".

فوســـط الـــدجى، تعـــانق الغيـــوم بعضـــها وتبكـــي بحرقـــة وكأنهـــا تبكـــي مكـــاني، تشهقُ كأنها تحمل عني عبئي،

تغســـل بقطراتهـــا بقايـــا الأحـــزان وهمســـات ذكريـــاتي تهمـــس لقلبـــي أن "يرتـــاح"، ولعقلي أن "يصمت قليلًا"...

فأنـــا لســـت بخيـــر، ولكننـــي بخيـــر بمـــا يكفـــي لأكمل الطريق.

حـــين أمشـــي تحـــت المطـــر، علـــى ضـــوء القمر،

أشـــعر أن الكـــون خـــالٍ إلا منـــي ومـــن صـــوت بكاء الغيوم،

لا وجوه تُرهقني، لا أصوات تُؤذيني،

فقـــط أنـــا... وأنـــا، نـــذوب فـــي تلـــك اللحظـــة كقطرتين على زجاجٍ بارد،

أحمـــل روحـــي بكفّـــي، كأنهـــا شـــمعة فـــي مهبّ الريح،

وأمشـــي كمـــن يعـــرف الطريـــق، رغـــم كـــل الضياع في عينيه.

هناك فقط...

أرتوي من هدوءٍ نقيّ،

أنسى آلامي، و حتى مَن أكون،

وأشعر أنني انتقلت إلى عالمٍ آخر،

عـــالمٍ لا يعـــرف الضـــجيج، لا يعتـــرف بالخوف، ولا يهاب الوحدة.

آهٍ لو تعلمون، كم من جمال العزلة...

كـــم مـــن الهـــدوء يُشـــفى بـــه القلـــب حـــين يُعانق الليل والمطر...

كـــم مـــن راحـــةٍ ســـكنتني، حـــين هجـــرتُ البشر،

فقد بنيتُ من الغيم بيتًا، وجعلت الليل رفيقا،

وغزلت من وحدتي عباءةً أدفأ بها حزني،

وسمّيتُ صمتي وطنًا لا يُغادره أحد سواي...

أحيانًا، أسأل نفسي:

هل أنا هاربةٌ من الحياة؟

أم فقط أحاول أن أعيشها بطريقتي؟

طريقتي التي لا تليق بالأضواء، بل بالأركان الهادئة،

حيث أستطيع أن أبكي دون أن يُلاحظ أحد،

وأن أضحك دون أن يُسألني أحد "لماذا؟"

أنا لست كئيبة...

أنـــا فقـــط أبحـــث عـــن ســـلامٍ لا يـــأتي إلا حـــين ينام الجميع،

وتصـــبح الســـماء أقـــرب، والمطـــر أكثـــر دفئًـــا من ألف حضن.

لهذا أختار الليل دومًا...

لأنه الوحيد الذي يسمعني حين أختنق،

ولا يســـألني "مـــا بـــكِ؟"، بـــل يحتـــويني كمـــا أنا،

كأنني خُلقت منه...

عنان رقية

كاتب أم تائه

دعـــك مـــن تَفاصـــيل وِلادَة كاتِـــبْ أو الحَيـــاة التِـــي يعِيشـــها و رُوتِينـــه اليـــومي ،هـــذا التَّائـــه مَـــات حيًّـــا ونسِـــي متـــى ولـــد يـــوم تـــرك مشَـــاعره للقَلـــم يقُـــصُّ حِكايـــة غريبـــة تجففهـــا الورقـــة لتهـــدأ الأَعاصِـــير فـــي كَيانـــه...لا يعِـــي مـــا يَرويـــه فمَـــرّة القَلـــم يبْكـــي بحُرقَـــةٍ علَـــى أَنغَـــام الحُـــروف التـــي تحْـــرِق ورقـــة هـــذا التَّائـــه....الحِبر أَســـود وأَحمر...لمَاذا؟

الأسْـــود سَـــال خَوفـــا مـــن حقْـــد التَّائـــه ، والأَحمـــر جِـــراح الوَرقـــة، التِـــي بَلـــل دَمُهـــا يَـــد الكَاتِـــب؛ وأَحْيَانـــا الوَرقـــة تَختفـــي فَـــي حَالِـــك اللَّيـــل لسَـــوادِهَا إذا دجَّـــت ظُلُمَـــات اليَـــأْس والحُـــزن فُـــؤاده فَيسْـــكُن الحِبـــرُ رُوحَـــه؛

ومـــرَّة يَـــزْرَع الوَرقَـــة بُـــذُورًا للرّبيـــع فَتُزهِـــر فِكْـــرَة لخَيـــرِ صَـــنِيع يَمْلَـــئ الـــوَرد زَوَاياهـــا وتَعْبَـــق برَائحـــةِ النَّسِـــيم و اليَاسَـــمين، أَسِـــيرُ الوَرَقـــة يَفِـــر إِلَيهَـــا ليُـــدوّن كُـــلَّ لحْظَـــة عَاشَها، كَاتِبٌ أم تَائِه..؟

عيسى بلعلمي

جوهرة القلب

أيـــا حلـــوتي مـــاذا لـــو قلنـــا أن بحيائـــكِ
وحجابـــكِ جمالـــكِ، عفتـــكِ وحتـــى طهارتـــكِ
بتِ تُستثنين بهن عن الجميع!
كـــوني كنســـمة البحـــر الهادئـــة وغمـــري
الجميع بأنغام صوتكِ الهادئة
كـــوني كـــوردة متفتحـــة تفـــوح منهـــا رائحـــة
العفة لا السذاجة
كوني كحمامة بيضاء تنشري السلام
و اتركِ اثرا جليلا اينما مررتِ
ففـــي بريـــق عينـــاكِ عفـــة تلمـــع و تمـــلأ
الروح بالسكينة
أوالله يـــا صـــغيرتي إن عفتـــك كنـــزٌ ثمـــين
فحافظِ على جوهرتكِ.

لكبير آية

الربيع الأخير

صغير احمر جميل..

أنت يا بلبل الربيع الاخير

غرد بين ورد وأسيل

قبل وداع الجدول وصوته الخرير

قبل بزوغ شفق الخريف

ودنو الجو المطير

غن على أوتار الفجر ونفحات النسيم

واعزف لي مقطوعة حياة

لحنها اللؤلؤ والأثير

قبل ان يتلاشى دفء شمسي

وتشتد قرصات الصقيع

يا بلبلي الأسير

إن طال الليل وطال المسير

وشددت رحالك في قسوة الزمهرير

فالوداع اذن يا ربيعي الأخير

قمامي مروة

أثرٌ باق

خطـــوة تليهـــا الأخـــرى وصـــوت الـــذاكرة علـــى الهـــدوء يُســـمع والأثـــر منـــه ســـاقطٌ علـــى القلـــب قبـــل الأذن، أســـير بصـــمت متـــأملا صـــفحات الـــذكرى و مـــا تحملـــه مـــن حـــروف جافـــة تكـــاد نقاطهـــا تُفقـــد والشـــعور يقـــف عنـــد أول كلمـــة ويتركـــك جســـدا لا حـــراك فيـــك تمـــر بـــه نســـمات الماضـــي فينبثـــق منـــه خـــوارٌ يغمســـك فـــي حلـــوِ مـــا كـــان و تســـتيقظ علـــى وقـــع اليـــوم. بأرجـــل الـــذكرى أهـــرول متـــأملا تلـــك الصـــفحات أشـــتم بقلـــب امـــرأة العزيـــز ريـــح الصـــبي الـــذي شـــرته بـــثمن بخـــس وشـــعورٍ غـــالٍ. مـــن جديـــد تعـــود الـــذاكرة لتســـقط حجرتهـــا فـــي بِركـــة الماضـــي فتعيـــد زلزلتهـــا باعثـــة

الـــروح بعـــد أن لبـــث الركـــود فيهـــا مـــن عمرنـــا ســـنينا. مـــن الغرفـــة التـــي تطـــل علـــى شـــجرة العنـــب الأحمـــر وصـــوت الطـــائر الـــذي كـــان نغمـــة الـــرنين التـــي تصـــدر مـــن منبـــه الطبيعـــة قائلـــة تســـللت الشـــمس لتقفـــص الأرواح وأركـــان البيـــوت لا وقـــت للنـــوم وقـــد بُعِثـــت الحيـــاة. هـــا نحـــن ذا علـــى أعتـــاب الـــذكرى مـــن علـــى تفاصـــيل البيـــت البهـــي نقـــف عنـــد صـــوت الجـــدة وعكـــاز الجـــد وكلـــي جـــزم بـــأن هاتـــه البيـــوت كانـــت معجـــزة بحجـــم ســـور الأعاجيـــب الســـبع شـــعورا و ورود بابـــل بكثـــرة رحيـــق نســـج منـــه الواقـــع عســـلا ســـرق لطبيعـــة الأحـــلام فوضـــع علـــى شـــهد الواقـــع ولـــم يلبـــث حتـــى سُـــرق منـــا. إنهـــا أعشـــاش العنكبـــوت والشـــجر قـــد غطـــى

الفنـــاء وأكلـــت الأشـــواك زهـــورا كانـــت بلـــون القـــوس تُســـقى بمـــاء العائلـــة ودفئهـــا، بـــالأمس كانـــت علـــى ملمـــس الجـــدار الـــذي نحتـــت تفاصـــيله بـــالطين والحجـــر كبســـولات الفـــرح ووصـــفات اللاشـــعور المفعـــم بالحيـــاة بـــالأمس القريـــب فقـــط كانـــت بيـــوت اجـــدادنا ضـــمادا لكـــل مآســـينا كانـــت الـــدواء لكـــل لكمـــات الحيـــاة ، كانـــت حقـــا حيـــاة مفعمـــة بالحيـــاة، عقلـــي لا يصـــدر إشـــارة واحـــدة يـــدلي بهـــا تفســـيراً منطقيـــاً لمـــا كـــان يحـــدث فـــي هـــذه البيـــوت تغيـــرت الأوضـــاع وتحـــورت الأحـــوال وهـــا أنـــا أقـــف متـــأملا تفاصـــيل كـــل ثانيـــة عشـــتها تحـــت ســـقف بيـــت أظلنـــا انـــا وأبنـــاء خـــالاتي كيـــف كنـــا نســـتمتع باللعـــب علـــى العكـــاز الثلاثـــي الـــذي يحمـــل

قِربة ماء لو وزنت بالذوق لكانت بحجم جرجرة وينابيعها، وكيف كنا نقسم البيت بالوسائد ونزعم انها بيوت صغيرة- احتوت العاطفئة والأمان – فلكل منا حدوده التي يرسم عليها أثرا يداوي الروح العليلة، كان الجو رائعا كما شارة الرمية الملتهبة كانت التفاصيل متشابكة ولكنها كانت صافية كلغز في عقل كونان كنا كما بهلولا في وسط المدينة وقد كانت الحكاية منه تريث فالحياة هنا لأعقل المجانين بإبتسامات هنا وهناك تأخذ بنا من على تراب الأرض فوق راحلة حمار يمتغنا بقصة على لسان جحا كانت الحياة بهية للحد الذي يملأ السماء بسمات ومشاعر بحجم النجوم،

علامة الاستفهام التي ترتمي بعد سطور كانت فاتنة من دون شبكات ووسائل تواصل كان الوصل فيها زرابي مفروشة وحلق من الألغاز والقصص التي تلامس كينونة الروح بجمال الحكواتي ولمة الصحب والأقارب ،تجول في الذكرى تجد دمى وكرات وأشياء صنعت ببساطة وحملت في طياتها أشياء عظيمة ،ومن على نافذة الغرفة ذاك المطبخ ذاكرتي لا تتذكر صورة له وهو كعش نمل أو كخلية نحل يعج بالأفراد والأطباق خُزن في الذكرى جماله لا أتذكره الا نظيفاً جافاً ذو رائحة زكية ضرب من الجنون أن يكون ذاك تفصيله ولم يكن هناك غسالة أطباق ومعطرات جو وكثير أمور

هي اليوم شكلا بلا طعم. في ثلة اطفال كنا نتدحرج من على انحدار أوراق هذا المنزل لنرتفع إلى أعلى نشوة الفرح بقلم بلون وحيد كنا نكتب أسطرا كانت تحمل ألوانا عديدة بدفء شمس على بذرة ارتوت، لم نكن نعلم أنها بلسم اليوم ووسادة حلم اليقظة. كان منزلا كبيرا بأهله حاملا لثقل المجموعة بأشياء كانت البركة فيها تعدل ذهبًا من إناء واحد ودائرة ببضع رؤوس يأكل الجميع وترى الحمد على الألسن. في هذا البيت العجيب استذكر كيف كان غسيل جدتي ناصع البياض زكيّ الريح، كيف كانت الفاكهة في هذا البيت تكفي كل هؤلاء الأبناء والأزواج والزوجات

والأحفـــاد و تمـــر بطبـــق للجـــار وذاكرتـــي كانـــت كيســـا مـــن الحلفـــاء يعـــود بـــه الجـــد واحـــدا وحيـــدا وقـــد حمـــل مـــا يكـــون للجميـــع تامـــا بـــلا احتيـــاج، كيـــف كانـــت جـــدتي تـــدير شـــؤون البيـــت فـــي لمـــح البصـــر وبانتظـــام كانـــت تقـــوم بكـــل هـــذا ولـــيلا علـــى وســـادتنا تجـــدها وقـــد أخـــذت بزمـــام القصـــة تنســـج تفاصـــيلها لتغـــوص بنـــا فـــي غيبوبـــة التفاصـــيل فتجـــدنا نـــذهب واحـــدا تلـــوى الآخـــر وقـــد أغلقـــت العيـــون وســـلب منـــا النـــوم الألبـــاب وتنـــام بعـــدنا ونجـــدها صـــباحا علـــى المائـــدة قبلنـــا اي منبـــه كانـــت تملـــك جـــدتي وكأنهـــا كانـــت تحمـــل مصـــباحا توأمـــا لمصـــباح عـــلاء الـــدين معلقـــا فـــي الحـــزام بجانـــب مفتـــاح الخزانـــة المملـــوءة بـــالحلوى

التـــي لطالمـــا اختلســـتها بابتســـامات وقُبـــل علـــى الجبـــين وأخـــرى علـــى اليـــد التـــي اعتلاهـــا وشـــم نجمـــة و هـــلال .تـــارك الغرفـــة خلفـــي وقـــد أكـــل منهـــا الـــدهر زواياهـــا والعنكـــوب وضـــع نســـيج البكـــاء علـــى الأطـــلال أخـــرج إلـــى مـــا وراء الجـــدار وتلـــك الصـــباحات وقـــد اجتمـــع الصـــحب بكـــرة مهترئـــة سُـــرقت للجـــد الـــذي دســـها قلقـــا مـــن الضـــجيج لا رغبـــة فـــي كســـر الشـــعور كانـــت الأرضـــية ترابيـــة والأقـــدام حافيـــة وصـــاحب الكـــرة هـــو رأس الأمـــر والبقيـــة تتقاســـم الأدوار علـــى بضـــعة أمتـــار كانـــت تصـــنع أمجـــاد وتصـــاغ قصـــص دائريـــة الشـــعور طويلـــة المـــدى بفواصـــل تقـــول المزيـــد مـــن الأهـــداف فنقطـــة الحيـــاة تنهـــي الســـطر

وتســـــرق الشـــــباك. أراقـــــب والتفاصـــــيل تســـــرقني كـــــوخ دجاجـــــات الخالـــــة وصـــــور أعشـــــاش البـــــيض تحـــــت أكـــــوام الحشـــــيش تســـــرق مـــــن القلـــــب شـــــعوره وعلـــــى مقربـــــة بئـــــرٌ كـــــان يروينـــــا خُبئـــــت فـــــي اليـــــوم تفاصـــــيل غائبـــــة وقـــــد أخـــــذ مـــــن الحمـــــام مرتعـــــا ونضـــــب مـــــن مـــــاءه كمـــــا كســـــر دلـــــو الشـــــعور بكبســـــة حنفيـــــة ســـــالت منهـــــا الحيـــــاة بـــــلا معنـــــى وطعـــــم . أجلـــــس وقـــــد أثقلتنـــــي التفاصـــــيل تحـــــت شـــــجرة التـــــوت التـــــي كانـــــت بهـــــا أرجوحـــــة فـــــذهب أفكـــــاري متأرجحـــــة يمينـــــا نحـــــو مـــــا كـــــان وشـــــمالا إلـــــى أيـــــن صـــــار فخيـــــوط الأرجوحـــــة قـــــد ثبتـــــت ونســـــيج عقلـــــي قـــــد أخـــــذ بالشـــــعور يؤرجحـــــه ســـــالبا الثبـــــات مـــــن

صميم جذع الشجرة التي كانت تُظل أيامه.

غفوة هناك أيقظت التساؤلات من حلم سارقْ إلى زنزانة الاستفهام والتعجب في حيرة للعقل باحثا عن إجابات لها تزيل اللبس وتضع نقاط اليقين لا الشك والريبة. وبجانب الواد الذي يجر سيل التساؤلات عن ما مضى يكون قد حمل زبدا آخرا من الاستفهامات بملء اليقظة عن جفاف ما هو قادم فهل سيأتي يوماً ويتحدث أبنائنا وأحفادنا عن بيوتنا هكذا عن جمالها ودفئ ذكرياتها عن تفاصيلها البسيطة عن جمال الجلسة الجماعية في وسط جو من الحديث والاستماع الى قصص الاولين.

هـل سأسـمع ولـداً فـي قـادم صـفحات الـزمن
يقـول حكـت لـي جـدتي قصـة او قصـت عليـا
لغـزا أم فقـط سـيتذكرون صـورنا ونحـن
نجلـس أمـام هواتفنـا ونبتسـم كالمجـانين
هـل سـيتذكرون تفاصـيل بيوتنـا كمـا اتـذكر
تفاصـيل بيـت جـدتي أم فقـط سـيتذكرون
صـوت رنـة المسـنجر وغسـالة الملابـس
وجـرس المنـزل هـل سيشـعرون بالأمـان
كمـا اشـعر بـه اذ أغمضـت عينـي وتـذكرت
بيـت جـدي أم سـيتذكرون خوفنـا الزائـد
علـيهم مـن اعلـى النافـذة ومـن خطـر
السـقوط و مـن صـعود الـدرج بمفـردهم،
سـيذكرون ان جـيلا بـرمج بفكـر جـاف بفكـر
كانـت سـنين ذكرياتـه عجـاف سـيبحثون
فـي محـرك البحـث عـن قصـة الاجـداد

الاولين عن جمال السنين عن حلاوة الجلسة والافراد مجتمعين. أي نعم هذا وذاك وتلك كلها أسئلة دمع لها قلمي من شدة الحنين للجمال الذي انكمشت تعابير وجهه وشاخ وداعب الشيب لحية ذكرياته، وها أنا من جديد احلق بدون جناحين مع همس الذكرى الذي مرّ بي يغرقني حُبا تارة وتارة أخرى تتعثر الانفاس بصدري مثقلة برداء الحزن الذي يجرك إلى اللاشيء...

هميسي أيمن

المتاهة

بخطـــوات مبعثـــرة و اقـــدام ثقيلـــة اجـــر الـــى
مكـــان لا عـــوالم فيـــه اشـــعر باختنـــاق فـــي
ايســـر صـــدري أحـــاول ان اتـــنفس مـــع كـــل
نفـــس افقـــد وعيـــي اكثـــر انـــي وحيـــدة هنـــا
اريـــد ان اخبـــركم ان المكـــان مظلـــم و
هـــدوؤه مربـــك و الأســـوء مـــن كـــل هـــذا
ســـتقابلك لوحـــات زجاجيـــة تصـــدمك مـــن كـــل
الجهـــات أتقـــدم الزجاجـــة الأولـــى انســـان
يحتويـــه فـــراغ كبيـــر رغـــم كـــل الضـــجيج
الـــذي يحـــدث داخلـــه ابـــدو متحمســـة فـــي
الكثيـــر مـــن الأحيـــان لكـــن صـــدقا انـــا خـــارج
مجـــال التغطيـــة لســـت هنـــاك انـــا لا اهـــتم حقـــا
فقـــدت صـــغيرتي فـــي مكـــان مـــا و ربمـــا لـــن
اجـــدها يومـــا ينتـــابني غضـــب شـــديد طاقـــة

غريبة تستطيع ان تدمر كل شيء امامي اشيائي المفضلة زجاج كثير متناثر على الأرضية و حتى قلوب بعض البشر اصبح وحشا مصطلح القسوة و عدم الرحمة هو المحرك الوحيد فيه انكسر كلما حاولت النظر لها يرهقني هذا الانعكاس انا اسقط خائرة القوى من هول ما أرى بكاء و خدوش و حتى جراح لم تشفى مخلفات حرب تناقضية لأفكار متداخلة عشوائية كانت خسائرها امال و طموح و حتى شغف و حب للحياة و كادت ان تؤدي الى الجنون دوامات من الاحاديث اختلطت علي الأصوات يكاد الزجاج ان ينكسر اعجز عن الرؤية انا مشوشة صغيرتي اصمتي

هـــاي أنـــتِ طفوليـــة زيـــادة حمقـــاء

اصــمتووووا جميعــا لا اقــوى علـــى تحمــل

المزيــد شــرود مــن التفكيــر يــدفعني للجنــون

هنــا تــداخلات بــين الماضــي و الحاضــر بــين

الحقيقـــة و الـــوهم مـــن انـــتم و مـــن انـــا و

مـــاذا اريـــد قـــد فقـــدت عقلـــي و لـــن ابصـــر

مجـــددا

رغـــم انـــي لا اســـتوعب شـــيء الا ان قـــوة

تـــدفعني للمتاهـــــة اكثــــر أرى ان الشــــكل

الوحيـــد للخـــوف الاضـــطراب و الضـــعف و

الحيـــاة هـــو الرؤيـــة عبـــر تلـــك الزجاجـــات

رغــم الضــياع الــذي يجــزم انــه قاتــل الا انــه

مـــريح التـــأرجح بـــين مرضـــي و صـــحوتي

ضــعفي و قـــوتي صـــمتي و كـــل تناقضـــاتي

هـــو مـــا يعرفنـــي تلـــك الـــدائرة اللامتناهيـــة

بين ان تتلاشى و تسقط فاقد السيطرة على كل حواسك و مكنوناتك و ان تنهض مجددا لتعيد لم اشلائك المبعثرة قطعة قطعة المتاهة مازالت مستمرة و لن تنتهي و الى ان اجد مخرجي الذي لم يكن جزء منها أقول ان النقيض هو انا و ان الجنون هو عنواني و العدم مقصلتي و المتاهة كانت و ستكون حقيقتي .

بلعيفة نور الهدى

سماء باكية

بكت السماء... بكت السماء على الأرض الطيبة، دمعت بغيثها على كائنات الأرض المنطرحة الممزقة، بما خلفته مآثر الإنسانية القاسية. ناحت ببردها على الدمار الذي أذاقته الإنسانية للطبيعة العذراء غصبًا... لا ولا ، لم تعد عذراء! تلك الأم التي تبطن في جوفها محاسن الحياة ما عادت عذراء؛ لقد اغتصبتها الإنسانية الظالمة اللئيمة.

وأي إنسانية تضطجع على ما تفخم من الناعم والوثير، وعلى أغطية القطن والحرير، وتنسى النفوس الجياع والمتشردين أمام الضياع. أي إنسانية هذه التي لا ترى إلا الخمر والشهوات،

وتقهـــــر الأرامـــــل واليتـــــامى فـــــي المســـــتعمرات؟ أي إنســـــانية لا تجيـــــد إلا الضـــغط علـــى الزنـــاد وإطـــلاق الرصـــاص، ولا تجيـــد رســـم البســـمة علـــى وجـــوه الناس؟

إنهـــا الإنســـانية التـــي اســـتبدلت الرحمـــة بجمـــوح الحيوانـــات، الإنســـانية التـــي بـــدّلت عقيـــدتها بعقيـــدة وحـــوش الغابـــات؛ تلـــك التـــي نســـيت خالقهـــا وربهـــا، واســـتبدلت طاعته بالعصيان والمحرمات.

لقـــد أظلمـــت دنيانـــا بالحســـرات، واكتســـحت بظـــلال الظلمـــات... ومـــا كـــان للســـماء إلا أن تبكـــي وتنتحـــب، وتفجـــر غضـــبها فـــي رعـــودٍ اللوعات.

فُمامي مروة

السرور

أنا سرور، والسرور هبة من الله

ينـــزل علـــى القلـــوب المؤمنـــة كمـــا ينـــزل المطر على الأرض اليابسة

يبعـــث فيهـــا حيـــاة ويـــوقظ فيهـــا نســـمات الأمل بعد طول انتظار

يفـــتح أبـــواب الرجـــاء ويُزهِـــر اليقـــين فـــي أرضٍ كادت تذبل من التعب.

علّمنـــي الإيمـــان أن الفـــرح لا يُشـــترى بـــثمن بـــل يُغـــرس فـــي القلـــب حـــين نرضـــى بمـــا كتـــب الله حـــين نُســـلّم الأمـــر لـــه بكـــل صـــدق ونغلـــق أبواب القلق

حـــين نُناجيـــه فـــي هـــدوء الليـــل ونقـــول: "اللهم دبر لي فإني لا أُحسن التدبير".

حينهـــا يمـــلأ الســـرور قلوبنـــا لا لأن الظروف تغيّرت

بـــل لأن قلوبنـــا تعلّقـــت بمـــن لا يُخيّـــب الرجاء فيه.

لـــي فـــي كـــل لحظـــة ضـــيق أمـــلٌ بـــأن الفـــرج أقرب مما أظن

وكلمـــا طـــال الانتظـــار، قلـــت لنفســـي: "ربـــك أعلم بما في قلبك"

وفي كل عثرة، أبحث عن الحكمة،

فـــالله لا يضـــعنا فـــي اختبـــارٍ إلا ليُطهّرنـــا، ليُعلّمنا أو ليقربنا منه أكثر.

قـــال تعـــالى: "وَعَسَـــىٰ أَن تَكْرَهُـــوا شَـــيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ"

فكـــم مـــن ضـــيقٍ ظننتـــه نهايـــة الطريـــق، فـــإذا به بداية نورٍ لا ينطفأ!

أُذكّر نفسي ومن يقرأني: لا تيأس

فـــالله معـــك يســـمعك حـــين تنكســـر ويعلـــم ضعفك وإن لم تتكلم

وإن ضـــاقت عليـــك الأرض فـــارفع يـــديك وقل:

"اللهـــم إنـــك تـــرى مكـــاني، وتعلـــم ســـري وعلانيتي، فأبدلني فرحًا بعد صبر".

فـإن مـع العسـر يسـرا، وإن كـل مـا يمـر بنـا مـــا هـــو إلا تمهيـــد لفرحـــة قادمـــة لـــذلك لا تحـــزن إن تـــأخّر مـــا ترجـــوه فربمـــا فـــي التـــأخير أمـــان وفـــي الانتظـــار رحمـــة وفـــي المنـــع عطـــاء لا تـــراه عينـــاك الآن، لكنـــه سيُدهشك حين يكشفه الله لك.

وكـــل ســـرورٍ يـــأتي هـــو مـــن الله فاشـــكره عليـــه فـــي الســـراء واستحضـــره فـــي الضـــراء

وكن سببًا في إدخاله على غيرك، ابتسم، وازرع الكلمة الطيبة، وانثر السلام فأنت لا تدري أي فعل صغير تُقدّمه قد يكون سرورًا كبيرًا لقلبٍ موجوع.

أنا سرور لا بالاسم فقط بل بالرسالة، رسالة أن نُبقي قلوبنا حيّة بالإيمان أن نُضيء دروبًا أطفأها الحزن،و نُذكّر العالم أن الفرح لا يزال مُمكنًا حين يكون الله هو ملجأنا.

لعوني سرور

أتدري

سأكتب تعابير شتى ..

وسأمحو كل ذكرى سودا ..

سألون أزهى لونا ...

وأنقش بأبهى نحتا ..

سأعبر عن فرحي

بكل غنوا ..

سألوح بيدي بتباه معلنة عن نصرا..

أتدري؟

الآن أنا في أبهى حلا ..

ومن السابق

أنا أقوى ..

ولمستقبل أفلح أسعى ..

والبهجة للغير كم أتمنى..

خلفاوي انصاف

ولدتُ من جديد

كنتُ زهرةً ناعمة في حقلٍ لا يعرف الرفق، سقيتُ ذاتي بماء الحُلم، وبذلتُ قلبي لمن لا يعرف سوى القسوة. دخلتُ ناراً حسبتُها دفئاً، وضممتُ ظلي كي لا أتبعثر.

ظننتُ أنني أُحب، لكنني كنتُ أُقاوم الغرق. ظننتُه منقذي، فإذا بي من أنقذتُ نفسي.

مررتُ من الألم حتى حفظتُ ملامحه، نمتُ بجواره، وبكيتُ فوق كتفي، لكنني لم أنم عليه أبداً.

واجهتُ وجعي وحدي، عاتبتُ نفسي ألف مرة، وبكيتُ حتى جفّ في عيوني البحر.

وكلمـــا قلـــتُ "انتهيـــت"، اكتشـــفتُ أننـــي بدأت.

أنـــا لـــم أنكســـر، أنـــا تهـــذّبت، تهشّـــمت المرايـــا القديمـــة داخلـــي، وبنيـــتُ مـــن شـــظاياها نوافذ تُطل على نور جديد.

تحـــررتُ مـــن قيـــود لـــم تكـــن مرئيـــة، ومـــن تعلقٍ ظننته حباً، ومن ذنبٍ لم يكن ذنبي.

واليـــوم... لا أبحـــث عـــن الانتصـــار، بـــل عـــن السلام.

لا أريـــد أن أكـــون ذكـــرى فـــي حيـــاة أحـــد، أريد أن أكون وطناً في حياتي.

أنـــا التـــي عـــادت إلـــى نفســـها، بعـــد أن أضاعت نفسها في غيرها.

أنا التي خرجتُ من الألم، وابتسمتُ.

نعـــم... ولـــدتُ مـــن جديـــد، لكننـــي هـــذه المرة، وُلدتُ لي.

قلاتي رحمة

خطوات إلى السكينة

ليست كل العواصف تأتي لتعصف بك..

بعضها يأتي لتنظفك.

أحيانًا يهطل الألم كالمطر، لا ليدمرك، بل لينقي قلبك من زوائد الدنيا. ثق أن الله يغسل روحك قبل أن يملأها نورًا.

والسكينة ليست غياب المشاكل، بل حضور اليقين...

لا تبحث عن حياة بلا أمواج، فالبحر الهادئ لا يصنع بحارًا ماهرًا، ابحث عن قلب يذكر الله وسط العاصفة، فذاك هو السلام الحقيقي...

كل شيء مؤقت.. حتى الألم.

الدنيا مثل القطار: محطات فرح لا تدوم، ومحطات ألم لا تستقر. لا تنزعج إذا طال

الانتظـــار، فكـــل محطـــة تعلّمـــك درسًـــا، وكـــل تذكرة بيد الله...

لـــذا كـــن كالنخلـــة.. تُرمـــى بـــالحجر فتُســـقط أطيب الثمار!

لا تســـتهين بقـــدرتك علـــى تحويـــل الأذى إلـــى عطـــاء. الطمأنينـــة لا تعنـــي الهـــروب مـــن الألم، بل القدرة على أن تثمر رغمَه.

"اللهـــم إن كـــان رزقـــي فـــي الســـماء فأنزلـــه، وإن كان في الأرض فأخرجه".

هـــذه الكلمـــات كانـــت غيمـــة خفيفـــة حملـــت همـــومي إلـــى الســـماء. تعلمـــت أن الطمأنينـــة تبـــدأ عنـــدما تســـتبدل القلـــق بالـــدعاء، والتخطيط بالتوكل.

فلا تُرهق نفسك بالبحث عن "لماذا؟"

فـــي لحظـــة مـــا، ســـتفهم أن كـــل "لا" مـــن الله كانـــت تحمـــي قلبـــك، وكـــل تـــأخير كـــان يُعـــدّ لك الأجمل. الثقة طريق السلام.

الســـلام النفســـي يبـــدأ عنـــدما تتوقـــف عـــن مقارنة حياتك بحياة الآخرين.

لـــن تحصـــل علـــى طمأنينـــة وأنـــت تعـــدُّ نعـــم غيـــرك.. امســـح ســـطور "لـــو أنـــي مثلـــه" مـــن دفتـــرك، واكتـــب بـــدلًا منهـــا: "الحمـــد لله على ما أعطاني".

هنـــاك فـــرق بـــين أن تكـــون وحيـــدًا وأن تشعر بالوحدة.

الوحـــدة ألـــم، لكـــن الوِحـــدَة هديـــة. فيهـــا تســـمع صـــوت قلبـــك، وتكتشـــف أن الله كـــان ينتظرك أن تخلو إليه ليملأك حبًا.

اقــرأ ســورة الضــحى كلمــا ظننــت أن الله قــد نسيك!

"وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى"..

هــذه الآيــة كانــت ملجئــي. ذكّرتنــي أن الله لا ينســى، بــل يُعِــدّ الأجمــل بترتيــب لا تفهمــه الآن.

الطمأنينة قرار، لا ظرف.

ستظل الحياة ترميك بالحجارة..

قــرر أن تبنــي منهــا ســلمًا تصــعد بــه، أو جدارًا تختبئ خلفه.

الاختيــار بــين الرعــب والســلام يبــدأ مــن عقلك...

حموش ملاك تسنيم

خطوات إلى السكينة

"اللهم لا تُعطني ما أريد.. بل علمني كيف أريد."

العزيمة الحقيقية ليست في الإصرار على تنفيذ رغباتك، بل في السعي مع الاستعداد لقبول ما كتبه الله. فما أردته قد يهدمك، وما كرهته قد يبني فيك جبال القوة.

لا تنتظر حتى يصبح الطريق مضاءًا بالكامل.. اخطُ أول خطوة، و سيضيئ الله ما تبقى.

اليقين ليس غياب المخاوف، بل تحركك رغمها. ابدأ ولو بقوة ضعيفة، فالله يكمل النقص، ويبارك في الخطوات الصادقة.

"مـــا كـــان لـــك ســـيأتيك علـــى ضـــعفك.. ومـــا ليس لك لن تأخذه بكل قوتك."

لا تهـــدر طاقتـــك فـــي الجـــري خوْفًـــا مـــن فـــوات الـــرزق، ولا تتوقـــف عـــن الســـعي بحجـــة التوكـــل. اجمـــع بـــين قلـــبٍ واثـــقٍ بـــالله، ويدٍ عاملةٍ لا تعرف الكسل.

حتـــى الســـفينة لا تصـــل إلـــى الشـــاطئ إلا بـــأن تترك المرفأ!

التـــدبير الإلهـــي لا يلغـــي الأخـــذ بالأســـباب. ارفـــع أشـــرعتك، وجاهـــد الريـــاح، وثـــق أن الـــذي خلـــق البحـــر يعـــرف كيـــف يوصـــلك بسلام.

"التفكير واجبك.. والنتيجة حق الله."

اجتهد كما لو أن كل شيءٍ عليك، وتوكل كما لو أن كل شيءٍ على الله. هذه المعادلة الذهبية للسكينة والنجاح.

لا تخف من السقوط.. الأرض التي تقع عليها هي ذاتها التي ستنطلق منها!

كل محطة فشلٍ هي جزء من خريطة وصولك. الله لا يضيع خطوةً صادقةً، حتى لو بدت لك ضائعةً اليوم.

"إذا استغنتَ بخطة الله عن خططك.. أعطاك أكثر مما تخطط له."

كم من أمنيةٍ ماتت ففرحنا بعدها بما أتى الله! وكم من بابٍ أغلق فاكتشفنا أن النافذة تُطل على سماءٍ أرحب.

النملة لا تعرف كيف ستنقل الحبة.. لكنها تبدأ بالسحب!

لا تشغل نفسك بـ "كيف" سيتدخل الله.. فقط ابدأ، وسيُظهر لك الطريق حين تحتاج إليه.

"التوكل على الله لا يعني الجلوس بلا فعل.. بل يعني الفعل بلا قلق."

ازرع البذور ثم نم هانئًا.. فمن يُنبت الزرع هو الله، لكن من واجبك أن تسقي الأمل.

حتى الشمس تحتاج إلى وقتٍ لتشرق.. فاصبر على جهودك، وثق بأن الفجر قادم.

جريوي نهاد

قفص المجتمع

عشقت الحرية وقيدتني المعارف ..

هويت المغامرات وارهقتني الاصول..

اغرمت بالتجديد ولكن لم القى التأييد..

مـــن المعرفـــة والقـــرب كـــانوا ســـويا دون تحديد..

لهذا عن نفسي فضلت التغريب..

والعيش في المجتمع كأنك وحيد..

لا سلسلة لا عقبة تنهاك عن ما تريد ..

أحتـــرم الـــرأي واتقبـــل الاخـــتلاف بكـــل ترحيب..

خلفاوي انصاف

لم تكن تلك الدار أمان

أتـــدري مـــا الصـــعب فـــي الأمـــر أننـــا فـــي متاهـــة حيـــث نشـــتري الـــوهم بـــأغلى الـــثمن ونـــدوس علـــى شـــظايا أمالنـــا فنحـــرك ألامنـــا المخفيـــة ،لـــم تكـــن تلـــك الـــدار أمـــان إنمـــا ضـــجيج صـــامت ،كقمبلـــة مؤقتـــة نـــدوس سُـــمّها فينـــا يوميـــا وتشـــوه منـــا مـــا استطاعت.

أكتـــب رســـالاتي ســـرا او بقلـــم الرصـــاص ليســـهل محوهـــا، مـــا مـــن ذكريـــات أبتســـم حـــين اتـــذكرها إنمـــا أحـــاول الهـــروب بروحـــي والضحك على نفسي.

أوهمتهـــا وفقـــط، بـــتُ أكـــذب عليهـــا وأرش حـــلاوة أفكـــاري ببشـــاعة واقعهـــا لعلهـــا تتـــزين لـــي تلـــك الكـــوابيس التـــي جعلـــت

نقطـــة انطلاقـــي شـــبه منعدمـــة وأصـــلا لا تكاد تُرى.

حتى القهوة خانت و لم اعد اتلذذ طعمها

أمـــا العصـــافير غـــادرت و لـــم تعـــد أذنـــي تطرب لألحانها

والشـــتاء تـــأخر موعـــده ليحـــل الجفـــاف محله ،والهموم تراكمت وتعاظمت...

قفصـــي الصـــدري مـــا عـــاد يحتمـــل الصـــرخات والأصـــوات العاليـــة، كـــل مـــا اريده الآن القليل من الهدوء.

كـــم يـــروق لـــي ان تلقـــى مـــودة دون انتبـــاه ان لا اخـــاف وأدنـــو بخطـــوة للأمـــام اتخلـــص مـــن علّـــة الـــنقص ام هـــي الطريـــق فعـــلا أصابها فعل التوحش."

أخفقت الثمانية والعشرون حرفا في وصف ما بداخلي انطفأت الألوان وسيطر الأسود بشموخه وصموده وكبريائه.

ولكن كل ما في الأمر أنني أطمع في القليل من الأمان كضربة حظ تعيد أمجاد شرارة اللحظات الاولى كأول لقاء بين الأم وصغيرها برزخهما الدهشة فأكون أنا الصغير المحظوظ بين جمال تلك التفاصيل التي تستهويني.

هي لمسة من واقع أحدنا او معظمنا فلنحس عون الأخرين ونتفهم صهر القوانين !

طالب رميساء

رسالة لنفسي في المستقبل

إلى أنا بعد سنوات، لا أعرف أين صرتِ الآن، ولا من بقي معك، ومن غادر الطريق...

لكني أكتب لكِ من قلبٍ أنهكته التوقعات وخيبات الظن، من عقلٍ بات يشتاق للهدوء أكثر من الفرح، ومن روحٍ تنضج بصمت.

هل نسيتِ كيف كانت أحلامكِ كبيرة رغم كل شيء؟

هل كبرتِ لتصبحي مثلهم؟

أم بقيتِ أنتِ كما وعدتِ؟

أرجوكِ، إن قابلتِ النسخة الضعيفة مني، لا تحكمي عليها، فقط احتضنيها...

وتـــــذكّري: كنـــــتِ قويـــــة، فقـــــط تعبـــــتِ قليلاً.أنا... يومًا ما.

شلالي مريم

الأهل

نفس الطريق يعود المرء اليه كل مرة ، نفس الرائحة ونفس الممرات ، فالأشجار تعرفني والطريق . اعود ويعود الي شعوري الدافئ وتحتضنني التفاصيل التي تمر على خاطري وانا أمشي ، تشهد هاته الطريق مراحل حياتي كيف كنت طفلة أتعثر على أحجاره و مراهقة طائشة ولا انسى مروري حزينة تارة وسعيدة لا تسعني الطريق و لا الدنيا .

وأستشعر عمق كلمات دوستويفسكي حين قال "لابد لكل انسان من ان يجد ولو مكانا يذهب اليه "

أتـــذكر كيـــف ذهبـــت بعيـــدا ، طفـــت المـــدن لأبحـــث عـــن معنـــى او عـــن شـــيء انتمـــي اليـــه فلـــم اجـــد كشـــعور فـــتح البـــاب دون طرقـــه بعـــد يـــوم طويـــل وتـــرك قنـــاعي خارجا.

وصـــلنا لمنزلـــي ... هـــا أنـــا مندفعـــة للـــدخول اليـــه لكـــن خطـــواتي تثقلنـــي اننـــي اشـــبه بمـــن يتقـــدم الـــى حافـــة جـــرف محـــاولا الانتحـــار وكل خلاياه تقنعه بالعكس .

دخلـــت الـــى منـــزل لـــم ينتمـــي لـــي يومـــا ، فقـــط هـــو مـــألوف، اشـــبه الـــى غبـــار اكثـــر منـــه الـــى منزل .

اطلقـــت بعينـــيَّ نظـــرة تمســـح بهـــا كـــل ركـــن فـــي البيـــت متألمـــة لحـــالي وناديـــت " وصـــلنا " انـــا وخيبتـــي ... ثـــم اتكـــأت علـــى كرســـي

جدتي الخشبي العتيق صلبا مثلي يصدر انينا لا صرير عند الجلوس عليه كأنه يتنهد معي ويشكو لي حاله المنسية وكيف تراكم عليه الغبار وجعل منه ذكرى .

لا نداء ولا ضوء دافئ ولا حتى اصوات مزعجة ظننت البيت يحتضنني بمجرد وصولي لكنه نسي كيف يفعل ذلك بالرغم من ان كل شيء كما كان لكنه لم يعد كما كان فقط زادني حرقة وضياعا .

اغمضت عيني وانا أتأرجح بالكرسي ذهابا وايابا وفتحت قبضة يدي لأسقط اوراقي وتسقط من عيني المغمضتين دمعة تعلن انكساري واستسلامي .

وفجأة قطعتُ الصمت بصوت مكسور :

"لـــم اتحمـــل البقـــاء بعيـــدا اعتـــرف لســـت بالقويـــة كمـــا ظنـــوا ولا بالحالمـــة كمـــا تمنيـــت انـــا فقـــط ... تعبـــت ولا بـــد لـــي مـــن مكـــان اهـــرب لـــه .. وان كنـــت ســـاتعب اكثـــر ولكـــن كان صمتي بعيدا اقسى "

نجاع زينب صفاء

أفئدة تهوي إلى طيبة

لـــم تطـــأ قـــدماي أرض طيبـــة بعـــد، ولـــم أعـــانق ترابهـــا الطـــاهر، لكـــن قلبـــي... قلبـــي هناك منذ زمن.

تســـري فـــي روحـــي رائحـــة الســـلام، وكـــأن النسيم يحمل لي من طيبة نداءً لا ينقطع.

يـــا مدينـــة الحبيـــب، يـــا مـــوطئ أقـــدام خيـــر مـــن مشـــى علـــى الثـــرى، كيـــف للقلـــب أن يصـــبر، وفيك دفء النبوة وسكينة الرسالة؟

مـــا بـــين جـــدرانك المباركـــة، تـــاريخ لا يُنسى، ونور لا يُطفأ، وأمل لا يخبو.

أتلـــو قـــول الله تعـــالى فـــي دعـــاء خليـــل الرحمن إبراهيم عليه السلام:

"فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ"،

فأدرك أن شوقي ليس وحدي، إنما هو وعد قديم، ودعوة مستجابة، فمنذ أن دعا إبراهيم عليه السلام تهوي القلوب إلى الحرمين شوقًا، حبًا، وحنينًا لا يفسَّر.

يا مدينة رسول الله، كم من مشتاقٍ لم تطأ قدمه ثراكِ، لكن قلبه يطوف بك ليل نهار

اللهم لا تحرمنا زيارة طيبة، زيارة لا نعود منها إلا وقد غُسلت قلوبنا بمحبة نبيك

وزاد شوقنا لك هوىً فيك، لا يبرد حتى نلقاك

من بعيد... أرسل إليك يا طيبة ندائي،

يـــا مدينـــةً اختارهـــا الله لحبيبـــه، يـــا ســـكينة الأرواح،

كـــل شـــيء فيـــكِ مـــن نـــور، مـــن طهـــر، مـــن سلام.

أنـــا الغريـــب المُحـــب، أرجـــو موعـــدًا لا أدري متى يأتي

لكـــن قلبـــي علـــى يقـــين... أن الشـــوق لا يضـــيع، وأن الله كـــريم لا يـــرد قلوبًـــا تهـــوي إليك.

سرور لعوني

الكتاب المشاركين

عائشة مزيان
لكبير اية
ڤمامي مروة
هميسي أمين
سرور لعوني
شلالي مريم
طالب رميساء
حموش ملاك تسنيم
سنوساوي نورر انيا
عنان رقية
مزهود مروة
نجاع زينب صفاء
خلفاوي إنصاف
جريوي نهاد
عيسى بلعلمي
بلعيفة نور الهدى
قلاتي رحمة

مديرة الدار : رزان محمد كليب

تصميم الغلاف : منى وجيه